امر الموت فان مرارته في خوفه اخذ المتنبي

فقال منشدا وما احلي ما قال

لابسا قبل زفقة الروح عجز ولا سايكون بعد الفراق

وقال بعضهم لا تنكر فضيلة الموت فانه وسيلة

الي فراقك ما تكره وان كان سببا لفراقك ما تحب

ومن القواعد الفقهية دفع المضار يقدم علي

جلب المصالح علي انه لا طريق الي الجادة ولا مدح

الا علي الاجادة

وقال الراجز

جزي الله الموت عنا خيرا فانه ابر بنا من كل بر وارأف

يعجل تخليص النفوس من الردا ويدني من الدار التي هي اشرف

وقال اخر

قد قلت مكت اذ مدحوا الحياة وبالغوا في الموت الف فضيلة لا تعرف

منها امان لقايه بلقايه وفراق كل معاشر لا ينصف

قال في كتاب تنبيه الغافلين من

اكثر ذكر الموت اكرم بتعجيل التوبة والقناعة

بالقوت والنشاط الي العبادة ومن نسي الموت

عوقب بتسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف

والتكاسل في العبادة تنبيه قال حاتم

الاصم اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة الشباب

لا يعرف قدره الا الشيوخ والعافية لا يعرف

قدرها

قدرها الا اهل البلا والصحة لا يعرف قدرها الا

المرضي والحياة لا يعرف قدرها الا الموتي قال

شقيق بن ابراهيم وافقني الناس في اربعة قولا

وخالفوني فيها فعلا قالوا ان الله سبحانه وتعالي

كفيل بارزاقنا ولا تطمين قلوبهم الا مع شي من الدنيا

وقالوا نحن عبيد الله ويعملون عمل الاحرار وقالوا

الاخرة خير من الاولي وهم يجمعون للدنيا وقالوا

لابد من الموت وهم يعملون اعمال قوم لا يموتون

وعنه عليه افضل الصلاة وازكي السلام

القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه فما

بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده اشد واعسر

وقال سعيد بن المسيب ليس شي قبل الموت

الا والموت اشد منه وليس شي بعد الموت الا والموت

اهون منه وقال اخر من اراد ان يعلم حال الدنيا

بعده فلينظر اليها بعد غيره

وقال غيره

من فاته من عقله وعظ هيهات ان ينفعه اللفظ

ما تنفع العين اذا لم يكن لقلب من يدنوا بهما لحظ

وما اصدق ما قال

لو لم يكن موت لكانت همومه الدهر تنفي رغبة الراغب

قد اندر الوعظ واسماعنا عن كل ما يذكر في جانب

Copyright © King Saud University